فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(سَدِّدْ خِلالَكَ مِنْ مَالٍ تُجَمِّعُهُ ... حتّى تُلاقي الّذي كُلُّ امرىءٍ لاقِ) .

(لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السنَّ مِنْ نَدَمٍ ... إِذا تَذَكَّرْتَ يَوْماً بَعْضَ أَخْلاقي) .

قال أبو عبيد : روي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة : (مَنْ حَدّثَ نَفْسَهُ بالبقاء فَلْيُوطّنْ نَفْسَهُ على المَصائِب) .

ع : أبو بكرة : هو نفيع بن مسروح كني بأبي بكرة لأنه تدلى على بكرة من سور الطائف إلى رسول ا وهو معدود في مواليه .

قال الشاعر فيه وفي أخويه لأمه سمية : .

(إِنَّ زِيَاداً وَنَافِعاً وَأَبَا بَكْرَةَ ... عِنْدِي مِنْ أَعْجَبِ العَجَبِ) .

(ثَلاثَةٌ مِنْ ثَلاثَةٍ خُلِقُوا ... في رِحْمِ أُنْثَى مُخَالفي النَّسَبِ) .

(ذَا قُرَشِيٌّ فِيمَا يَقُولُ وذا ... مَوْلَى وَهذا ابنُ عَمِّهِ عَرَبي) .

ومثل قول عبد الرحمن قول الشاعر : .

(إِنْ تَبْقَ تُفْجَعْ بِالأَحِبَّةِ كُلِّهِمْ ... أَوْ تُرْدِكَ الأَحْدَاثُ إِنْ لَمْ تُفْجَعِ) .

قال أبو عبيد : وقال بعض الحكماء (إِنَّ شَرّاً مِنَ المرْزِئَةِ سوءُ الخَلَف منْها) .

ع : هذا كلام لأوس في وصيته لمالك ابنه وهي معلومة قال في آخرها : وكيف بالسلامة لمن ليست له إقامة وشرّ من المصيبة سوء الخلف وكل مجموع إلى تلف حيّاك إلاهك